

## تفسير ابن عربي

@ 419 @ | قالوا : ! 2 2 ! [ الكهف ، الآية : 19 ] ولهذا لم يعين رسول الله صلى الله عليه وسلم | وقت ظهور المهدي عليه السلام ، وقال : ' كذب الوقاتون ' . | | [ تفسير سورة الكهف من آية 13 إلى آية 15 ] | | ! 2 2 ! إيماناً يقيناً علمياً على طريق الاستدلال أو المكاشفة | ! 2 2 ! أي : هداية موصلة إلى عين اليقين ومقام المشاهدة بالتوفيق . | ! 2 2 ! قويناها بالصبر على المجاهدة ، وشجعناهم على محاربة | الشيطان ومخالفة النفس ، وهجر المألوفات الجسمانية ، واللذات الحسية ، والقيام | بكلمة التوحيد ، ونفي إلهية الهوى ، وترك عبادة صنم الجسم بين يدي جبار النفس | الأمانة من غير مبالاة بها حين عابتهم على ترك عبادة إله الهوى وصنم البدن ، | وأوعدتهم بالفقر والهلاك ، إذ النفس داعية إلى عبادته وموافقته ، وتهيئة أسباب حظوظه | مخيفة للقلب من الخوف والموت ، أو جسرناهم على القيام بكلمة التوحيد ، وإظهار | الدين القويم والدعوة إلى الحق عند كل جبار هو دقيانوس وقته كنمرود وفرعون وأبي | جهل وأضرابهم ممن دان بدينهم واستولى عليه النفس الأمانة فعبد الهوى ، أو ادعى | الطغيان ، وتمرد أنائته وعدوانه الربوبية من غير مبالاة عند معاتبته إياهم على ترك | عبادة الصنم المزعول كما هو عادة بعضهم أو صنم نفسه ، كما قال فرعون اللعين : | ! 2 2 ! [ القصص ، الآية : 38 ] و ! 2 2 ! | [ النازعات ، الآية : 24 ] . ! 2 2 ! إشارة إلى النفس الأمانة وقواها ، لأن لكل قوم | إلهاً تعبده وهو مطلوبها ومرادها ، والنفس تعبد الهوى كقوله : ^ ( أفرءيت من اتخذ إلهه | هواه ) ^ [ الجاثية ، الآية : 23 ] ، أو إلى أهل زمان كل من خرج منهم داعياً إلى الله ، | إذ كل | من عكف على شيء يهواه فقد عبده . ! 2 2 ! أي : على عبادتهم | وإلهيتهم وتأثيرهم ووجودهم ! 2 ! أي : حجة بينة دليل على فساد التقليد | وتبكيك بأن إقامة الحجة على إلهية غير الله وتأثيره ووجوده محال ، كما قال : ! 2 2 ! [ النجم ، الآية : 23 ] أي : أسماء | بلا مسميات لكونها ليست بشيء . | | [ تفسير سورة الكهف آية 16 ] | | ! 2 2 ! أي : فارقتم نفوسكم وقواها بالتجرد ! 2 ! 2